

22- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزري | سورة البقرة ٥٧-٢٨ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والحمد لله صلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم ويوم الاحد الموافق الخامس عشر من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)

الكتاب الذي بين ايدينا في هذا الدرس هو كتاب تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى قرائنا في هذا التفسير في سورة البقرة وقف بنا الكلام عند نهاية نهاية الحزب الاول - [00:00:34](#)

وبداية الحزب الثاني وهو قول الله سبحانه وتعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:49](#)

الصلاة والسلام على اغفر لنا ولشيخنا ثم يحرفونه من بعد ما واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم يحاجكم به عند ربكم لولا يعلمون ان الله يعلم يعلنون - [00:01:08](#)

منهم اميون لا يعلمون يظنون ويل للذين يكتمون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من ليشتموا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند - [00:01:50](#)

يخلف الله عهده تقولون على الله ما لا ولا من كسب خطيئة فاولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون افتطمعون خطاب للمؤمنين وان يؤمنوا يعني اليهود - [00:02:13](#)

باللام لما تضمن معنى الانقياد فريق منهم الذين الذي سمعوا كلام الله على الطور ثم حرفوه قيل بنو اسرائيل حرفوا التوراة من بعد ما عقلوه وهم يعلمون بيان لقبح فعلهم - [00:02:33](#)

امنا قالها من ادعى الاسلام من اليهود قالوها ليدخلوا الى المؤمنين ليدخلوا الى المؤمنين ويسمعوا اخبارهم تحدثونهم توبيخ بما فتح الله فيه ثلاثة اوجه ما حكم عليه من العقوبات - [00:02:52](#)

في كتبهم من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه من الخير والانعام كل وجه وكل وجه حجة عليهم ولذلك قالوا يحاجوكم به قيل في الآخرة اي في حكم ربكم وما انزل في كتابه - [00:03:15](#)

عنده بمعنى الا تعقلون من بقية كلامهم توبيخا لقومهم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه الى يوم الدين اما بعد من من هذه الآية وما بعدها - [00:03:36](#)

هذا خطاب للمؤمنين او قد يكون خطاب لليهود المعاصرين كل ما سيأتي بعد ذلك اغلبه بمخاطبة المعاصرين اليهود المعاصرين ان ما قبل هذا كان مع اليهود السالفين قصة ايضا استسقاء موسى - [00:03:55](#)

كل ما تقدم الحديث في اسلابه الان في المعاصرين الذين كانوا في المدينة يحب بني قريظة وقينقاع النظير وغيره الآية هنا ذكرت ان اليهود كانوا ان اليهود على ثلاثة اقسام - [00:04:14](#)

قد يكون اقسام كثيرة لكن الآية صنفتهم ثلاث اصناف العلماء والمنافقون والاميون عامة الناس ثلاث طبقات الذين عندهم العلم

الاحبار والذين يحفظون التوراة وغيرهم وكبرائهم في العلم ثم آآ العامة عامة الناس العوام - [00:04:34](#)

والمنافقون. فالآيات تذكرت ثلاثة اشياء يعني شوف قال افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم اليهود لكم وقد كان فريق منهم

يسمعون كلام الله ثم يحرمون هؤلاء من هم؟ العلماء العلماء - [00:05:01](#)

ثم يحرفون من بعد ما عقلوه يسمعون كلام الله المؤلف يقول كلام الله هم السبعون وبعضهم يعمم يقول لا كلام الله التوراة يسمعون

كلام الله ثم يحرفونه والذي اقرب الله اعلم انه التوراة - [00:05:15](#)

لان لان الآية عامة اذا خصصناها بالسبعين لا تأخذ معناها العام هذا من وجه الوجه الثاني ماذا يحرفون اسمعوا كلام الله هم اصلا

ارادوا سمعوا كلام الله او نقل لهم موسى كلامه ثم ارادوا الرؤيا - [00:05:33](#)

الكلام ما كان يعني في التحريف ووقع في تراث اكثر من غيره ثم يحرفون من بعدي ما عقلوه وهم يعلمون هؤلاء هم ثم قال واذا

لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا المنافقون - [00:05:50](#)

واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا تحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم افلا تعقلون اي نعم قال قالوا امنا قالها من ادعى

الاسلام من اليهود وقيل قالواها - [00:06:09](#)

ليدخلوا للمؤمنين ويسمعوا او ليدخل المؤمن ويسمعوا اخبارهم بما فتح الله عليكم. ما الذي فتح الله عليهم به قال يعني قال هنا

ثلاثة اوجه بما حكم عليهم من العقوبات وكيف تحدثونهم - [00:06:29](#)

لان من لم يؤمن بمحمد ستناله العقوبة لماذا تخبرونهم بانكم ستنالكم عقوبة اذا كفرتم بمحمد او الى اخره وبما في كتبهم تحدثونهم

بما في التوراة وما عندكم الاخبار لا تحدثون ولا تفتحون ولا تعطونهم شيئا - [00:06:48](#)

من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم او وبما فتح الله عليكم من الفتح والانعام يعني مما انعم الله على اليهود الفتح والانعام قال وكل

وجه حجة عليهم تحتل الآيات وتحتل القوات الثلاثة صحيحة كلها - [00:07:06](#)

منها انه بما فتح الله عليهم بهذه الاشياء كلها الاقوال الثلاثة او الالوجه الثلاثة يحتملها الآية قال افلا تعقلون يأتي الان الرد عليهم يأتي

الرد. نعم. اقرأ ولا يعلمون الآية من كلام الله ردا عليهم - [00:07:25](#)

لهم منهم اميون هؤلاء هم الصنف الثالث الاميون الذين يقرؤون القرآن يعني مجرد قراءة لا لا يدركون معانيه. الا امانى ما المعنى ما

معنى الاماني؟ قالوا مجرد تلاوة مثل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلكم من رسول نبي الله اذا ائتمن القى الشيطان في امنيته -

[00:07:47](#)

الامانة هنا جمع امنية هي التلاوة الاماني التمني الذي هو تمني الشيء نعم محتمل هذا ويحتمل هذا طيب يقول منهم اميون ومنه

اميون اي لا يقرأون ولا يكتبون. فهم لا يعلمون الكتاب والمراد قوم من اليهود - [00:08:10](#)

وقيل من المجوس هذا غير صحيح لان الكلام كله مع اليهود الا اماني تلاوة بغير فهم او اكاذيب تتمناه النفس ثلاث اقوال الامان

للتلاوة وهو قدمه قال هو يعني الرأي الاول قدم قال تلاؤه - [00:08:31](#)

او اكاذيب مجرد يعني اماني مجرد اكاذيب يتمنوا شيء ولا يعني يعني يقولون حقيقة او ما تتمناه النفوس من الاماني العامة بايديهم

تحقيق لافترائهم. طيب شف لاحظ ان نركز على بعض - [00:08:51](#)

بعض الكلمات ويتجاوز بعض الكثير منها قال الا اماني وان هم الا يظنون والذين يكتبون عنك تجاوز اشياء كثيرة ويل الذين يكتبون

الكتاب بايديهم ليش قال بايديهم؟ مع انه هذي هذي - [00:09:13](#)

قد يقال مثلا معروف انه لا يكتب الانسان الا بيده لماذا قال بايديهم طائر يطير الا بجناحيه وخر عليهم السقف السقف لابد ان يكون

من فوقه ما معنى هذه الاشياء - [00:09:30](#)

واقول يعني معروف انه لا يكتب الا بيده لماذا جاء بيده؟ قال تحقيق لافتراءه لتحقيق لافترائهم حتى يثبت عليهم انهم افتروا على

الله زيادة لها وجه. وجبة لاغي ثمنا قليلا اي نعم - [00:09:50](#)

يشتروا ليشتروا به ثمنا قليلا. ايه نعم. ثمنا قليلا عرض الدنيا من الرئاسة او الرشوة وشبه ذلك يكسبون من الدنيا او من الذنوب. وويل

لهم ما كتبت ايديهم هذا واضح - 00:10:08

ويل لهم مما يكسبون اي نعم من الدنيا او من الذنوب. يكسبون المكاسب الدنيوية الذين يأخذون من هؤلاء او يكسبون من الذنوب. يعني تحتل الامرين يحاول يعني انه يجمع الاقوال - 00:10:27

نلاحظ انه يعني اذا كانت الاية تحتل وهذا قد يظهر لنا بعد ما نمشي في الكتاب يظهر لنا منهج وهذا يعني جميل انك تفهم منهج له منهج له منهج خلاص تعرفه - 00:10:46

اذا قدم الرأي الاول اذا رجع رجع واضح اذا لم يرجع معناته الاية تحتل هذه طريقة كثير المفسرين تقدم الرأي الاول انه يرى ان هذا هو او الاقرب الاقوال كثيرة ثلاثة اربعة - 00:11:02

الاول ويقدم على انه هو الذي يرتضيه احيانا يرجح يقول وهذا اصح وهذا كذا وهو او او يظلعف يقول وهذا بعيد وهذا ظعيف وهذا يظلعفه اذا لم يقل شيء يأتي بالااقوال ويسكت - 00:11:23

مثل هذه الاية يكسبون من الدنيا او من الدوم تحتل الاية كلها صحية ادي طريق جميل انك تفهم منهج المؤلف هذا اهم شيء ترى اهم شيء في قراءة المطورات وسرد الكتب وقراءتها وعرض - 00:11:38

تعرف منهج المؤلف ما هي طريقته هل يركز على الواجهة البلاغية؟ نلاحظ انه يكثر من اوجه البلاغية من الاعراض يقل من نقل عن السلف ما يذكر قال قتادة قال مجاهد قال - 00:11:57

ما يذكر هذي لا يصرح بالنقل هو ينقل ينقل عن ابن عطية كثير ينقل عن الزمخشري ما يصرح الا نادر تعرف منهجك بالطريقة تستوعب كتاب اكثر يقول ايه حتى ان تفهم ايضا انك بعدين - 00:12:12

اعرف ان تفسير ابن الجزيه هو تفسير لا يستوعب الكلمات كلها. ولا يمشي على الايات مثل تفسير الطبري مثلا تفسير السعودية او اي كثير من التفاسير يمشي حتى بعضهم لو فسرهما في من قبل يعيد تفسيرها - 00:12:31

تفسير هذا السعدي زرايعيد السعدي يقول لان القرآن مثاني يكرر وهو يعيد تفسيرها مثلا خلاص تعرف ان السعدي لو فسرهما في موضع سيعيدها مرة اخرى عندنا ابن جزيل من البداية - 00:12:47

انه لا يفسر القرآن كاملا انما يقف على بعض الالفاظ. التي يرى انها تحتاج الى تفسير. والتي لا يرى يتركها نعم اياما اياما مع هذه اي نعم لازم شف لازم نعرفها لان قد يكون المستمع وراءك ما يدري وش ايام معدودات - 00:13:00

ليس بيده ما معنى ايام يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة في ال عمران معدودات ما الفرق بين هذا وهذا بعضهم قال المعدودة والمعدودات جمع كثرة لذلك قال في قوله في قصة يوسف - 00:13:20

دراهم معدودة لانها كانت قليلة في رمضان قال معدودات لانها ثلاثين يوم لكن هذا ليس قاعدة. يعني تتبعت انا ما وجدت انها قاعدة مثل واذكروا الله في ايام معدودات وهي ثلاث ايام - 00:13:45

قاعدة طيب ليش قال في ال عمران معدودات وهنا قال معدودة قالوا لانهم قالوا لن لن نتمسنا النار الا اياما معدودات هذي مدة العجل. عبادة العجل اربعين يوم معدودة قالوا معدودة سبعة ايام - 00:14:02

انهم يظنون ان الدنيا سبعة ايام في في ايام الله يعني سبعة ايام يعني سبعة الاف مدة الدنيا كلها سبعة الاف هذا في نظرهم هم هم يعني يزعمون ان الدنيا كلها سبعة - 00:14:23

وان الله سيعذبهم سبعة ايام من ايام الله في الاخرة ثم يخرجون من النار هذا كلهم كلهم يعني كله مجرد دعاوى باطلة لا دليل عليها لذلك الله ارد عليهم هنا ورد عليهم هناك - 00:14:38

طيب قالوا لن تمس النار الا اياما معدودة عدد عبادتهم الى سبعة ايام ايوه هذه جاء الرد عليهم. نعم هذا الرد. نعم اخذتم الاية تقرير يقتضي ابطال قولهم تحقيق لمكتهم في النار - 00:14:54

لقولهم ما لا يعلمون. ايوه شايف؟ رد عليهم من وجهين عطوني العهد دخلتم عند الله عهد شيء دليل ثم اثبت عليهم العذاب قال بلى من كسب سيئة شف كيف الرد القوي - 00:15:18

انه قال اعطوني انتم حجتكم ما عندكم ثم قلب عليهم القضية. قال بل انتم في نار جهنم وستستمرون في نهجها من كسب سيئة

الاية في الكفة لانها رد على اليهود ولقوله بعدها - [00:15:36](#)

والذين امنوا فلا حجة فيها لمن قال بتخليد العصاة في النار طيب هذا هذا كأنه يرد على الخوارج والمعتزلة صاحب الكبيرة مخلد في

النار مخلد في النار لكن هنا يقول انها في الكفار - [00:15:55](#)

ليست في المؤمنين يعني لانه قابلهم بالمؤمنين والذين امنوا وعملوا الصالحات طيب اذا كنا نقول هذه الاية في الكفار وهذه الاية في

المؤمنين. تبوع العصاة من المؤمنين اين مصيرهم؟ هل - [00:16:11](#)

نقول لا يلزم قد تكون العصاة لهم ادلة اخرى القرآن دلت عليه مثلا مثلا القاتل المتعمد في نار جهنم يعني اي معصية من المعاصي

التي يقع فيها المسلم سواء من الكبائر الذنوب او او غيرها. هذه لها ادلتها - [00:16:26](#)

الكتاب والسنة ولا ولا يلزم ان نقول في هذه الاية هذا او هذا لانه لما قال لما قال واحاطت به خطيئته بعضهم قال هذه في الكفر.

وبعضهم قال في الكبائر الذنوب - [00:16:48](#)

عموما يعني لا ننظر الى نص او نصين لابد ان نجمع النصوص مثل الان عندك مثلا في قضية الان الان عندك يقولون مثلا اما من اوتي

الكتاب بيمينه اللي بيمينه ماذا يكون حكمه؟ حكمه انه من الفائزين - [00:17:01](#)

والذي اوتي الكتاب بشماله من الخاسرين. طيب والذي واهل المعاصي هل يأخذ من كتابهم يمينه ولا بشمالهم هؤلاء مسكوت عنهم

الله اعلم ما ندري ما نجزم نقول انه سيأخذ كتاب المؤمنين ويقول هاؤم اقرؤون كتابه وفوز - [00:17:25](#)

هو صاحب معاصي قد يكون منهم اصحاب العراق سيئاتهم نقول الله سبحانه وتعالى بشر المؤمن الصالح بانه يأخذ ايضا نهدي هؤلاء

بانهم كتابهم بشمالهم اما الذين غيرهم فمسكوت عنهم والله اعلم. قد يأخذ كتاب يمينه - [00:17:42](#)

لذلك هذه مثل هذه الاية قد تكون في الكافر وقد تكون في المؤمن وغيرهم لها لها ادلتها الله تعالى اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا

تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذو القربى واليتامى والمساكين - [00:18:04](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون اذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا انفسكم من دياركم ثم

اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم - [00:18:22](#)

فريقا منكم من ديارهم تظاهر بالاثم والعدوان تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء

من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب والله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة

الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون - [00:18:39](#)

لا تعبدون الا الله. جواب لقسم يدل عليه الميثاق خبر بمعنى النهي يرجحه قراءة لا تعبدا الى الاصل بالا تعبدا ثم حذفت الباء وان

يقول يقول هو جواب جواب لقسم. القسم اين هو؟ قال القسم دل عليه الميثاق - [00:19:05](#)

كأن الميثاق يتضمن القسم. لما اخذ الميثاق عليهم كأنهم اقساموا الغالب الموائيق يكون فيها قسم او عزم على الشيء فلما تقتلون انبياء

الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا -

[00:19:34](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا سمعنا واعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. والبئس ما يأمركم به ايماكم ان كنتم

مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:19:55](#)

ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم والله عليهم للظالمين - [00:20:12](#)